



**Tikrit Journal of Administrative
and Economics Sciences**

مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

EISSN: 3006-9149

PISSN: 1813-1719



**Measuring and Analyzing the Impact of Economic Growth on
Population Growth in Iraq for the Period (2004-2022)**

Kubraa Suleiman Zain Al-Abidin*, Ziad Ezzeldeen Taha

College of Administration and Economics/ Tikrit University

Keywords:

Economic Growth Rate, Population
Growth Rate, Iraq.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 06 Aug. 2024

Accepted 19 Aug. 2024

Available online 31 Dec. 2024

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE
UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



*Corresponding author:

Kubraa Suleiman Zain Al-Abidin

College of Administration and Economics/
Tikrit University



Abstract: The research gains its importance through its study of the impact of economic growth on population growth in Iraq, as its goal was to measure and analyze the impact of the economic growth rate on the population growth rate in Iraq during the period (2004-2022). The research dealt with the basics of both economic growth and population growth, according to the bounds test for co-integration, it was found that there was a co-integration relationship for the model. So the analysis was carried out in the two terms (short and long), and the estimated model was successful in all standard goodness tests (autocorrelation, heterogeneity of variance, normal distribution of residuals), and the most important results of the research were that Iraq still suffers from a major imbalance in the structure of the GDP. As the oil sector contributes a large percentage to the formation of the GDP, and that the population growth rate in Iraq It was very high compared to developed countries of the world, the impact of economic growth on population growth is positive in both terms, meaning that increased economic growth leads to increased population growth. The research came out with recommendations, the most important of which is that Iraq should work to diversify its sources of income and reduce its dependence on crude oil and its revenues in forming the gross domestic product and public spending. Which fluctuate with the fluctuation of global oil prices, increasing with its rise and decreasing with its fall, Iraq must also work to reduce dependence on the oil sector, and work to increase the contribution of non-oil sectors to the gross domestic product. Iraq must also develop the necessary plans to control high population growth. And work to expand economic activity to absorb the growing workforce.

قياس وتحليل أثر النمو الاقتصادي على النمو السكاني في العراق للمدة (2004-2022)

زياد عز الدين طه

كبرى سليمان زين العابدين

كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة تكريت

المستخلص

يكتسب البحث أهميته من خلال دراسة أثر النمو الاقتصادي على النمو السكاني في العراق، إذ كان هدفه هو قياس وتحليل أثر النمو الاقتصادي على النمو السكاني في العراق خلال المدة (2004-2022)، وقد تناول البحث أساسيات كل من النمو الاقتصادي والنمو السكاني، فضلاً عن بيانه العلاقة ما بين هذين المتغيرين وتحليل واقعهما اقتصادياً وقياسياً، وتبين وفق اختبار الحدود للتكامل المشترك وجود علاقة التكامل المشترك للنموذج لذا تم التحليل في الأجلين (القصير والطويل)، وقد كان النموذج المقدر ناجحاً في كافة اختبارات الجودة القياسية (الارتباط الذاتي، عدم تجانس التباين، التوزيع الطبيعي للبواقي)، وكانت أهم نتائج البحث هي، أن العراق لا يزال يعاني من اختلال كبير في هيكل الناتج المحلي الإجمالي، إذ إن القطاع النفطي يساهم بنسبة كبيرة في تكوين الناتج المحلي الإجمالي، وإن معدل النمو السكاني في العراق كان مرتفع جداً مقارنةً ببلدان العالم المتقدمة، وإن أثر النمو الاقتصادي في النمو السكاني إيجابياً في الأجلين، أي إن زيادة النمو الاقتصادي تؤدي إلى زيادة النمو السكاني. وقد خرج البحث بتوصياتٍ أهمها، ينبغي على العراق العمل على تنويع مصادر دخله وتقليل اعتماد على النفط الخام وإيراداته في تكوين الناتج المحلي الإجمالي والإنفاق العام، والتي تنذبذب بتذبذب أسعار النفط العالمية فتزداد بارتفاعه وتنخفض بانخفاضه، كما يتوجب على العراق العمل على تقليل الاعتماد على القطاع النفطي، والعمل على زيادة نسبة مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي، وكذلك يتوجب على العراق وضع الخطط اللازمة للسيطرة على النمو السكاني المرتفع والعمل على توسيع النشاط الاقتصادي لامتصاص القوى العاملة المتزايدة.

الكلمات المفتاحية: معدل النمو الاقتصادي، معدل النمو السكاني، العراق.

المقدمة

يُعَدُّ السكان عاملاً أساسياً في عملية النمو الاقتصادي، حيث يقومون بتوجيه مسارات التقدم وتحديد مستوياته، ويمكن النظر إلى السكان على أنهم عنصر رئيس في زيادة القوى العاملة وإنتاجية المجتمع حيث تُعَدُّ الزيادات السكانية مصدراً للقلق بالنسبة لصناع القرار وأولئك المهتمين بشؤون المجتمع وتنظيم الأسرة، إن الزيادات غير المنتظمة في عدد السكان يمكن أن تفرض تحديات جسيمة على القدرة في حل المشاكل على الرغم من أنها قد تبدو سهلة قابلة للتجنب في البداية، إلا أن تراكم هذه الزيادات غالباً ما يصاحبها مشاكل اجتماعية واقتصادية متعددة، منها ارتفاع معدلات البطالة ومن ثم معدلات الفقر، إذ يلاحظ على صناع القرار اهتمامهم بالنمو السكاني ومتابعته من خلال مؤشرات الخاصة، كما يسعون أيضاً إلى ربط النمو السكاني بالنمو الاقتصادي، لأنه يمكن أن يكون حلاً لمواجهة تلك الزيادات في النمو السكاني، من جانب مقابل يعزز النمو السكاني سوق العمل باليد العاملة، إذ إن اليد العاملة إذا تم رعايتها في بيئة مناسبة يمكن أن تسهم في زيادة الإنتاج ومن ثم تعزيز النمو الاقتصادي، إن اليد العاملة تُعَدُّ عنصراً رئيساً في عملية الإنتاج، لذا يجب أن يكون اهتمام صانع القرار باليد العاملة وتأهيلها على مستوى عالي، بحيث تكون قادرة على التكيف مع

شروط الإنتاج والتقنيات الحديثة وتنوع معرفتها، وهذا ما سيسهم في تعزيز تنوع الإنتاج وزيادة قدرته، وتعزيز الارتباطات بين العناصر المختلفة، مما يجعلها قادرة على مقاومة التحديات الداخلية والخارجية بفعالية واستيعاب الزيادة في السكان، ولتحقيق هدف البحث قسم على أربعة مباحث المبحث الأول منهجية البحث و المبحث الثاني الجانب النظري أما المبحث الثالث الجانب التحليلي أما الرابع الاستنتاجات والمقترحات.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً. مشكلة البحث: تنطلق مشكلة البحث الرئيسية من السؤال الرئيس الآتي بـ(ما هو أثر النمو الاقتصادي في النمو السكاني في العراق؟).

ثانياً. أهمية البحث: تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال الأثر الذي يتركه التزايد في معدلات النمو الاقتصادي في نمو السكان.

ثالثاً. هدف البحث: يهدف البحث إلى دراسة الآثار الاقتصادية للنمو الاقتصادي على النمو السكاني في العراق وتقديم بعض التوصيات لمساعدة أصحاب القرار.

رابعاً. فرضيات البحث: يبنى البحث على فرضية مفادها أن الزيادة في معدل النمو الاقتصادي تؤثر معنوياً في معدل النمو السكاني في العراق خلال مدة الدراسة وكما يأتي:

H₀: لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للنمو الاقتصادي على النمو السكاني في العراق. وفرضية بديلة مفادها:

H₁: يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للنمو الاقتصادي على النمو السكاني في العراق.

خامساً. منهج البحث: تعتمد منهجية البحث على ثلاثة أساليب رئيسية متناسقة وكما يأتي:

1. أسلوب الوصفي: الذي يستند إليه الإطار النظري لمفهوم النمو الاقتصادي والنمو السكاني وتوضيح العلاقة بينهم.

2. أسلوب التحليلي: والذي تم من خلاله تحليل واقع معدل النمو الاقتصادي ومعدل النمو السكاني.

3. الأسلوب القياسي: حيث تم من خلاله استعمال الطرائق والأساليب القياسية الحديثة باستخدام البرنامج الاحصائي (E-views 12) بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

سادساً. حدود البحث: تضمن مجال البحث اتجاهين هما:

1. الحدود المكانية: الاقتصاد العراقي.

2. الحدود الزمانية: المدة (2004-2022).

سابعاً. حدود البحث: تضمن البحث ثلاثة محاور، تناول المحور الأول الجانب المفاهيمي للنمو الاقتصادي والنمو السكاني، أما المحور الثاني فقد تناول تحليل واقع النمو الاقتصادي والنمو السكاني في العراق، أما المحور الثالث فقد تناول قياس وتحليل أثر النمو الاقتصادي والنمو السكاني في العراق.

المبحث الثاني: الجانب المفاهيمي للنمو الاقتصادي والنمو السكاني

أولاً. ماهية النمو الاقتصادي:

1. **مفهوم وتعريف النمو الاقتصادي:** يعد مفهوم النمو الاقتصادي من المصطلحات الاقتصادية الأكثر تداولاً عند الاقتصاديين، ورغم ذلك لا يوجد تعريف محدد له، حيث تتعدد التعريفات الخاصة به، والتعريف الأكثر شمولاً هو أن النمو الاقتصادي يتمثل في تحقيق زيادة مستمرة في الدخل القومي

الحقيقي، وزيادة متوسط نصيب الفرد من هذا الدخل عبر الزمن، وهذا التعريف يتضمن نقاط أساسية عدة هي (السريتي، 2008: 339):

- أ. أن تكون الزيادة في متوسط دخل الفرد حقيقية وليست نقدية، بمعنى أن تكون الزيادة في معدل دخل الفرد أكبر من معدلات التضخم.
- ب. أن تتسم الزيادة في متوسط دخل الفرد بالاستمرارية، أي تكون على المدى الطويل، بمعنى أن النمو العابر لا يمثل نمواً اقتصادياً.
- ج. أن تتحقق زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي، إلا أن ذلك يحتاج أن يكون معدل نمو الدخل القومي أكبر من معدل نمو السكان.

وهناك من عرف النمو الاقتصادي بأنه زيادة قدرة الدولة في الأجل الطويل على عرض مجموعة متنوعة من السلع الاقتصادية لسكانها، وتعتمد الزيادة في القدرة الإنتاجية على التقدم التكنولوجي والتعديلات الأيديولوجية التي يحتاج الوضع إليها، وهذا التعريف يحوي عناصر عدة تتمثل في (علي، 2011: 44):

- أ. التقدم التكنولوجي شرط أساسي لاستمرار النمو الاقتصادي، وهو شرط ضروري وليس كاف.
- ب. تعد الاستمرارية في زيادة الناتج القومي مظهراً من مظاهر النمو الاقتصادي، أما القدرة على توفير القدر الوفير من السلع فهي إشارة للنضج الاقتصادي.
- ج. إمكانية تحقيق النمو المصاحب للتكنولوجيا الجديدة، لكن ذلك يستلزم إجراء تعديلات مؤسسية وأيديولوجية، كما يجب تحقيق التكامل بين المدخلات.

وعليه فإن النمو الاقتصادي يمثل الزيادة في قيمة السلع والخدمات المنتجة في الدولة، والتي ينتج عنها زيادة مستمرة في الدخل الوطني الحقيقي وبمعدلات أعلى من معدلات نمو السكان، بالشكل الذي يضمن زيادة مستمرة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي، علماً بأن الزيادة في إنتاج السلع والخدمات تعتمد على التقدم التكنولوجي الذي يدعمه ويكمّله تنمية البيئة المؤسساتية والمجتمعية، والتي تعزز وتوفر المناخ الملائم الذي يساعد على الابتكار من أجل تحسين الإنتاج.

2. مصادر النمو الاقتصادي: إن عملية النمو الاقتصادي تكون نتيجة تفاعل عدة مصادر مع بعضها البعض، والتي تؤدي إلى زيادة معدلات الإنتاج من السلع والخدمات في الاقتصاديات الوطنية، الأمر الذي ينتج عنه زيادة الدخل القومي، ومن تلك المصادر ما يأتي:

- أ. **الموارد الطبيعية:** تشمل الموارد الطبيعية كل ما على سطح الأرض والذي يستخدم في الزراعة والصناعة، وما تحويه الغابات والمراعي، وكل ما في باطن الأرض وما تحويه من موارد معدنية مختلفة ومصادر للطاقة، وأيضاً كل الموارد المائية من أنهار وبحار ومحيطات وما تحويه من أحياء مائية، هذا بخلاف الهواء والغلاف الجوي المحيط بالأرض وما يحتويه من غازات، لكن حتى تصبح الموارد الطبيعية موارد يتم استغلالها اقتصادياً يحتاج ذلك توافر شرطين، الأول المعرفة والمهارة الفنية التي تسمح باستخراج تلك المورد واستخدامها، أما الآخر، فيتمثل في وجود طلب على تلك الموارد أو على الخدمات التي تنتجها، علماً بأن الموارد الطبيعية تصنف إلى نوعين، الأول موارد غير متجددة، والآخر موارد متجددة (العصفور، 2002: 2-7).

- ب. **النمو السكاني:** يعد النمو السكاني عامل إيجابي في زيادة معدلات النمو الاقتصادي، فالزيادة السكانية تعني زيادة الطلب الكلي، ومن ثم زيادة حجم السوق، كما أن زيادة السكان تعني زيادة قوة العمل بمعنى زيادة أكبر في عدد العمال المنتجين، لكن هناك خلاف على ما إذا كانت الزيادة السكانية ذات

أثر إيجابي أم سلبي على النمو الاقتصادي في دولة تعاني من فائض في عنصر العمل، حيث تتوقف أثر الزيادة في النمو السكاني على قدرة النظام الاقتصادي على استيعاب وتوظيف العمالة الإضافية، وتلك القدرة تتوقف على معدل ونوع التراكم الرأسمالي بصورة كبيرة، بخلاف عوامل أخرى. وسنتناول هذا الموضوع بشكل من التفصيل في المبحث التالي (توادرو، 2006: 168).

ج. التقدم التكنولوجي: تعد التكنولوجيا مخزون المعرفة المتاح في المجتمع، أما التقدم التكنولوجي فيتمثل في تحسن مستوى ونوعية التكنولوجيا المتاحة، وهناك شبه إجماع على أن التقدم التكنولوجي يشكل واحداً من أهم العوامل المسؤولة عن النمو الاقتصادي، إن لم يكن أهمها على الإطلاق، لكن هناك من يرى أن النتيجة التي لا مفر منها هي أن الإسهام المباشر لساعات العمل البشري وتراكم رأس المال يكاد لا يزيد عن عشر معدل النمو في حصة الفرد من الناتج القومي (كرم، 1982: 41-42).

د. تراكم رأس المال: التراكم الرأسمالي هو عبارة عن تخصيص جزء من الدخل الحالي في صورة ادخار يتم استثماره فينتج عنه زيادة في الدخل والناتج في المستقبل، علماً بأن زيادة عدد المصانع والآلات يؤدي إلى زيادة الرصيد المادي للدولة، ومن خلال هذا الرصيد يمكن التوسع في مستويات الإنتاج، أما الاستثمار في البنية التحتية والاجتماعية فهي تسهل عمل الأنشطة الاقتصادية ومكملة لها في نفس الوقت، أما تعاظم التراكم الرأسمالي فيكون من خلال عملية الاستثمار الصافي، والتي تتمثل في الفرق بين صافي دخل الدولة (الدخل الاجتماعي ناقصاً الاستهلاك)، وبين ما يستهلك من هذا الدخل خلال فترة محاسبية محددة. كما يعتبر مصطلح رأس المال أوسع نطاقاً من مصطلح السلع الرأسمالية التقليدي، ويمكن تصنيف رأس المال إلى: رأس المال المادي، ورأس المال البشري، ورأس المال العام، ورأس المال التكنولوجي، ويتجسد مصدر النمو الاقتصادي في تراكم الأشكال المختلفة من رأس المال، أي أن النمو الاقتصادي يعتمد على تراكم رأس المال (Jean-François, 2013: 16).

ثانياً. ماهية النمو السكاني:

1. مفهوم وتعريف النمو السكاني: يقصد بالنمو السكاني التغيرات التي تحدث في عدد السكان مع مرور الوقت، ويمكن قياس ذلك التغير من خلال عدد الأفراد، ويستخدم النمو السكاني في الديموغرافيا بشكل غير رسمي لمصطلح معدل النمو السكاني الأكثر تحديداً، وغالباً ما يستخدم للإشارة بشكل خاص إلى نمو السكان في العالم (وهبي، 2001: 13).

ويمكن تعريف النمو السكاني بأنه اختلاف حجم السكان في مجتمع ما عبر الفترات الزمنية بسبب الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة، والزيادة الطبيعية للسكان تعني الفائض في معدل المواليد عن معدل الوفيات في فترة زمنية معينة (سمحة، 2008: 207).

كما يمكن تعريف معدل النمو السكاني بأنه: المعدل السنوي للتغير في عدد السكان خلال فترة زمنية محددة، والذي يتم حسابه من خلال المعادلة ((معدل المواليد + الوافدين) - (معدل الوفيات + المهاجرين)) وتقوم الحكومات والهيئات التابعة لها بالاستفادة من هذه المعلومات في اتخاذ القرارات المتعلقة بالاستثمار (العدواني، 1995: 14).

2. أهمية النمو السكاني: يعد النمو السكاني من أبرز الظواهر الديموغرافية المميزة في العصر الحديث، والذي يمثل تحدياً خاصة بالنسبة للدول النامية، والتي يتزايد عدد سكانها بمعدل أكبر من معدل الزيادة في النمو الاقتصادي، الأمر الذي يمثل عقبة في توفير الأمن الغذائي للسكان في ظل الظروف الراهنة، ترتبط الزيادة السكانية بالزيادة الطبيعية، وهي الفرق بين المواليد والوفيات دون حساب الهجرة، لذلك

فإن دراسة النمو السكاني على أساس الزيادة الطبيعية في دولة ما يسهم في تحديد المدة التي تستغرقها تلك الدولة في الوصول إلى عدد معلوم إذا استمرت بنفس المستوى ذاته، كما تمثل دراسة النمو السكاني أهمية في كونها تشكل المدخلات الرئيسة للتخطيط بشقيه الاقتصادي والاجتماعي، حيث يعتمد عليها التخطيط لسوق العمل، والتخطيط التعليمي من حيث تحديد عدد الطلاب في المراحل المختلفة وما يتطلبه ذلك من إمكانات تعليمية سواء بنية تحتية أو طواقم التدريس والمساعدين والإداريين وخلافه، أي إن دراسة النمو السكاني تعد إنذاراً مبكراً وهو من ثم يعطي إنذاراً مبكراً لمتخذي القرار والمخططين لإعداد سياسات وإجراءات وقائية لتفادي حدوث المشكلات التي تترتب على الزيادة السكانية، لذا فإن دراسة النمو السكاني تعد في غاية الأهمية ليس للديموغرافي فحسب، بل إنها ذات أهمية للدراسات الإنسانية والتطبيقية وكل ما يخص المجتمع (الدعوسي، 2007: 23).

3. محددات النمو السكاني: تعد الخصوبة والوفيات والهجرة من محددات النمو السكاني، بمعنى أن التغير في عدد السكان يتم بفعل الثلاث عناصر سابقة الذكر، وهي:

- أ. الخصوبة: الخصوبة تعني ظاهرة الإنجاب في مجتمع معين، ويمكن التعبير عنها من خلال عدد المواليد الأحياء، وتختلف معدلات الخصوبة بين الدول، كما قد تختلف داخل المجتمع الواحد، حيث تحكمها عوامل عدة اجتماعية واقتصادية وبيئية، وقد ربط بيكير (Becker 1960)، بين ارتفاع الدخل وزيادة الخصوبة، وبرر نسبة الخصوبة المنخفضة في الدول الصناعية المتقدمة بأنها بسبب زيادة معدلات النمو الاقتصادي، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع دخول الأفراد في تلك الدول، لكن ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي أدت أيضاً إلى ارتفاع تكلفة المواليد ورعاية الأطفال، وعليه فإن الخصوبة تؤدي إلى زيادة أعداد المواليد ومن ثم زيادة عدد السكان (دنياوي وزروط، 2022: 13-15).
- ب. الوفيات: تعد الوفيات متغير أساسي يمكن من خلاله معرفة وتحديد حركة السكان في الماضي، والتنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل، كما أن حالات الوفاة تؤدي إلى نقص عدد السكان (عوض، 2013: 32).
- ت. الهجرة: تعد الهجرة تخلي عن مكان المنشأ (مكان الإقامة) والانتقال إلى مكان آخر، وقد عرفتها المنظمة العالمية للهجرة على أنها: انتقال شخص أو مجموعة من الأشخاص سواء بين الدول أو داخل نفس الدولة بين مكانين فوق ترابه، أي أن الهجرة قد تكون داخلية (داخل الدولة) أو خارجية (خارج الدولة)، أما الهجرة الخارجية فتؤدي إلى نقص عدد السكان في البلد الأصلي وزيادة في عدد سكان الدولة المهاجر إليها، حيث تعني الهجرة الخارجية الهجرة خارج البلاد وليس الهجرة الداخلية، وتعد الزيادة المستمرة في عدد السكان إحدى مشكلات الدول النامية، وتكون سبباً في مشاكل أخرى، الأمر الذي ينتج عنه انخفاض معدلات الإنتاج، وعدم تناسب الإنتاج مع معدلات الاستهلاك، وهذا يؤدي إلى زيادة معدلات الاستيراد، هذا بخلاف زيادة الطلب على العملة الدولية مما ينتج عنه انخفاض القوة الشرائية للعملة المحلية وزيادة معدلات التضخم والذي يصيب الميزان (سيد رمضان، 2002: 16).

المبحث الثالث: واقع النمو الاقتصادي والنمو السكاني في العراق

أولاً. تحليل واقع النمو الاقتصادي في العراق: يبين الجدول رقم (1) الآتي تطورات الناتج المحلي الإجمالي ومعدل نموه السنوي في العراق خلال المدة (2004-2022):

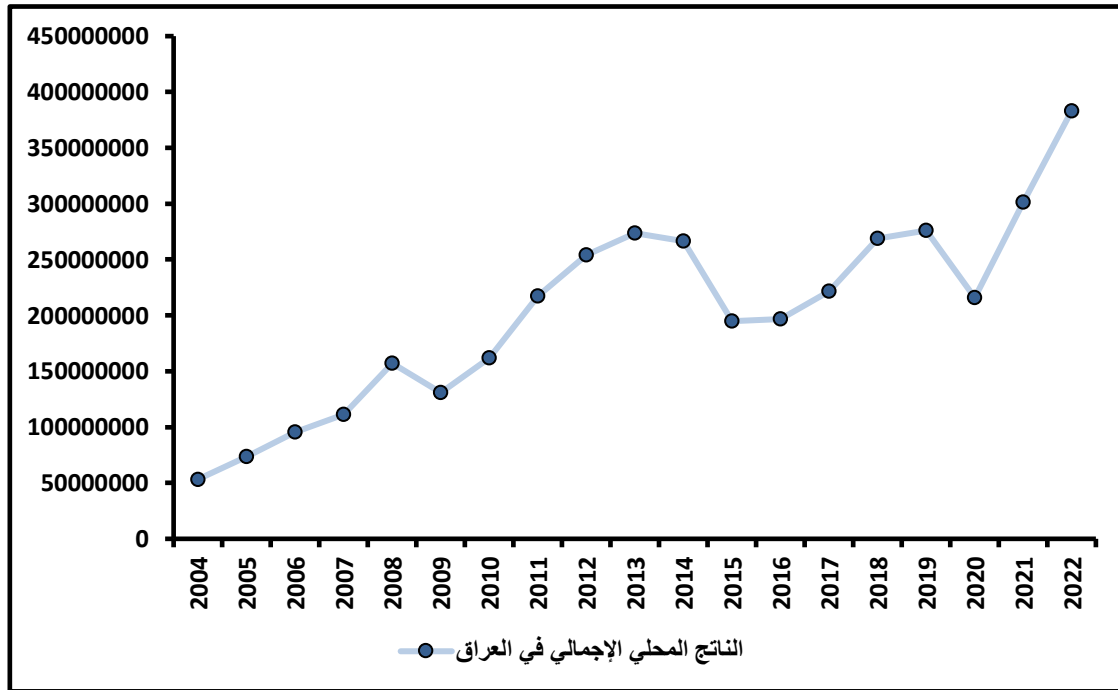
جدول (1): تطورات الناتج المحلي الإجمالي ومعدل نموه في العراق للمدة (2004-2022)

السنوات	الناتج المحلي الإجمالي (مليون دينار)	معدل النمو السنوي (%)
2004	53235359	-----
2005	73533599	38
2006	95587955	30
2007	111455813	17
2008	157026062	41
2009	130643200	-17
2010	162064566	24
2011	217327107	34
2012	254225491	17
2013	273587529	8
2014	266332655	-3
2015	194680972	-27
2016	196924142	1
2017	221665710	13
2018	268918874	21
2019	276157868	3
2020	215661517	-22
2021	301152819	40
2022	383064152	27

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط / الجهاز المركزي للإحصاء / مديرية الحسابات القومية.

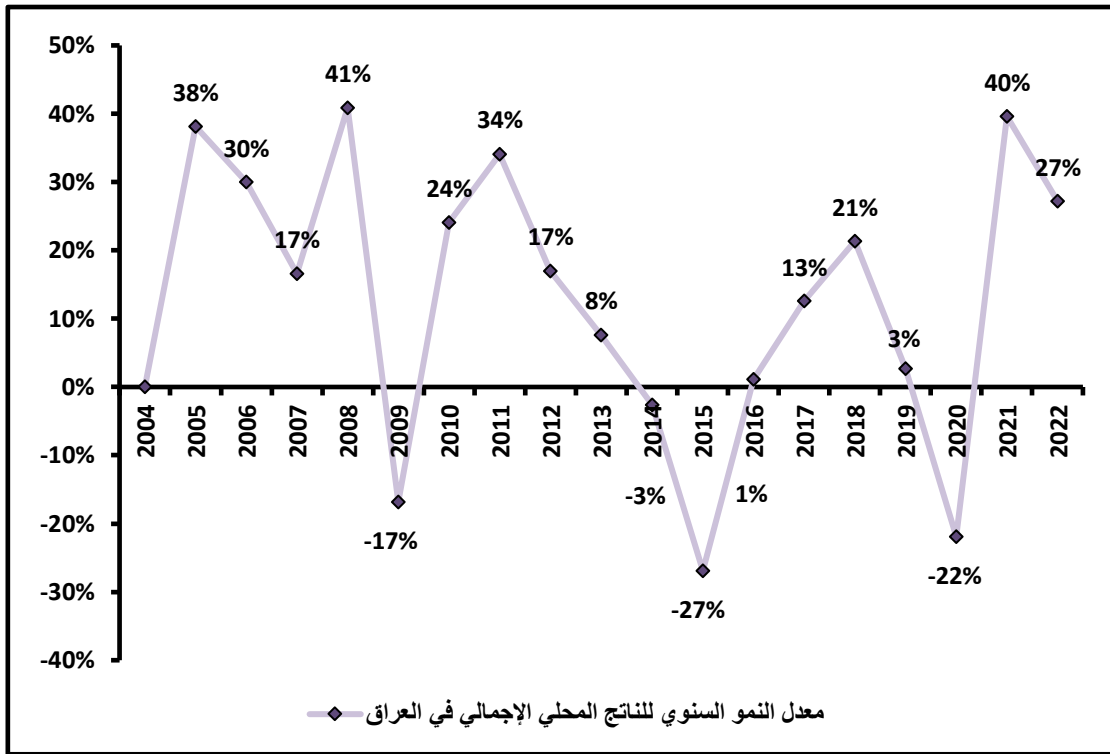
نلاحظ بأن قيم الناتج المحلي الإجمالي كانت تتسم بالتزايد بصورة مستمرة خلال المدة (2004-2008)، إذ بعد أن كان بواقع (53235359 مليون دينار) في عام 2004، استمر بعدها بالتزايد حتى أصبح بواقع (157026062 مليون دينار) في عام 2008 وبمعدل نمو سنوي إيجابي بلغ (41%)، ويرجع سبب هذا إلى التزايد المستمر في الكميات المنتجة والمصدرة من النفط الخام العراقي، أما في عام 2009 فقد شهد الناتج المحلي الإجمالي انخفاضاً ملحوظاً في قيمته ليصبح بواقع (130643200 مليون دينار) وبمعدل نمو سنوي سلبي بلغ (-17%) وذلك بسبب تداعيات أزمة الرهن العقاري العالمية التي أثرت سلباً على أسعار النفط العالمية ومن ثم تأثر كل من القطاع النفطي والقطاعات الأخرى، أما خلال المدة (2010-2013) فقد تزايد الناتج المحلي الإجمالي بصورة مستمرة، إذ بعد أن أصبح بواقع (162064566 مليون دينار) في عام 2010 وبمعدل نمو سنوي إيجابي بلغ (24%)، استمر بعدها بالتزايد حتى أصبح بواقع (273587529 مليون دينار) في عام 2013، وبمعدل نمو سنوي إيجابي بلغ (8%)، ويعود سبب هذا التزايد المستمر إلى الارتفاع المستمر

في أسعار النفط الخام وبلوغها مستويات أعلى من (100 دولار للبرميل الواحد) خاصة في عامي 2012 و2013، أما في عامي 2014 و2015 فقد انخفض الناتج المحلي الإجمالي ليصبح بواقع (266332655 مليون دينار) و(194680972 مليون دينار) وبمعدلات نمو سنوية سلبية بلغت (-3%) و(-27%) على التوالي، وذلك بسبب أحداث التاسع من حزيران من عام 2014 وتداعياتها فضلاً عن الانخفاض الكبير في أسعار النفط العالمية، أما خلال المدة (2016-2019) فقد تزايد الناتج المحلي الإجمالي بصورة مستمرة، إذ بعد أن أصبح بواقع (196924142 مليون دينار) في عام 2016 وبمعدل نمو سنوي إيجابي بلغ (1%)، استمر بعدها بالتزايد حتى أصبح بواقع (276157868 مليون دينار) في عام 2019 وبمعدل نمو سنوي إيجابي بلغ (3%)، وذلك بعد التحسن النسبي في الظروف الأمنية والانتعاش النسبي في أسعار النفط العالمية، أما في العام 2020 فقد سجل الناتج المحلي الإجمالي انخفاضاً ملحوظاً ليصبح بواقع (215661517 مليون دينار) وبمعدل نمو سنوي سلبي بلغ (-22%) وذلك بسبب تداعيات انتشار فيروس كورونا إذ سجل كل من القطاع النفطي والقطاعات الأخرى تناقصاً في هذا العام، إلا أنه وبزوال خطر الفيروس تدريجياً في عامي 2021 و2022 فقد سجل الناتج المحلي الإجمالي قفزة نوعية قل نظيرها طيلة مدة الدراسة لتصبح بأعلى قيم لها وبواقع (301152819 مليون دينار) و(383064152 مليون دينار) وبمعدلات نمو سنوية إيجابية بلغت (40%) و(27%) على التوالي، والشكلين رقم (1) و(2) تبين تحليلنا أعلاه وبصورة أكثر دقة،



شكل (1): تطورات الناتج المحلي الإجمالي في العراق للمدة (2022-2004)

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (1)



شكل (2): تطورات معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي في العراق للمدة (2004-2022)

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (1)

ثانياً. تطورات عدد السكان الإجمالي ومعدل النمو السكاني في العراق:

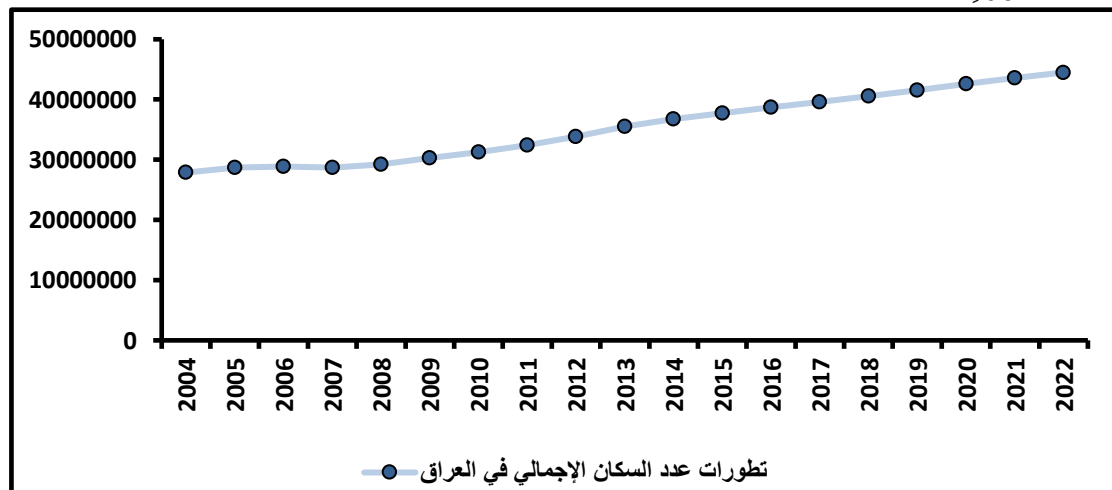
يبين الجدول رقم (2) الآتي تطورات نسبة عدد السكان لكل من الذكور والإناث من إجمالي السكان في العراق خلال المدة (2004-2022):

جدول (2): تطورات عدد السكان الإجمالي في العراق للمدة (2004-2022)

السنة	عدد السكان الذكور	النسبة من الإجمالي (%)	عدد السكان الإناث	النسبة من الإجمالي (%)	عدد السكان الإجمالي	معدل النمو السنوي (%)
2004	13872761	49.80	13986188	50.20	27858949	-----
2005	14287950	49.79	14410735	50.21	28698685	3
2006	14384444	49.76	14521163	50.24	28905607	0.7
2007	14253474	49.73	14407413	50.27	28660887	-0.8
2008	14526220	49.72	14692161	50.28	29218381	1.9
2009	15062364	49.73	15226676	50.27	30289040	3.7
2010	15555695	49.75	15709180	50.25	31264875	3.2
2011	16119318	49.78	16258743	50.22	32378061	3.6
2012	16870903	49.82	16993544	50.18	33864447	4.6
2013	17688677	49.85	17793123	50.15	35481800	4.8

السنة	عدد السكان الذكور	النسبة من الإجمالي (%)	عدد السكان الإناث	النسبة من الإجمالي (%)	عدد السكان الإجمالي	معدل النمو السنوي (%)
2014	18331660	49.89	18414828	50.11	36746488	3.6
2015	18850267	49.92	18907546	50.08	37757813	2.8
2016	19328788	49.95	19369155	50.05	38697943	2.5
2017	19794794	49.96	19826367	50.04	39621161	2.4
2018	20289270	49.99	20301429	50.01	40590699	2.4
2019	20788703	50.02	20774818	49.98	41563521	2.4
2020	21297577	50.04	21259406	49.96	42556983	2.4
2021	21797409	50.07	21736184	49.93	43533593	2.3
2022	22290370	50.10	22205751	49.90	44496121	2.2

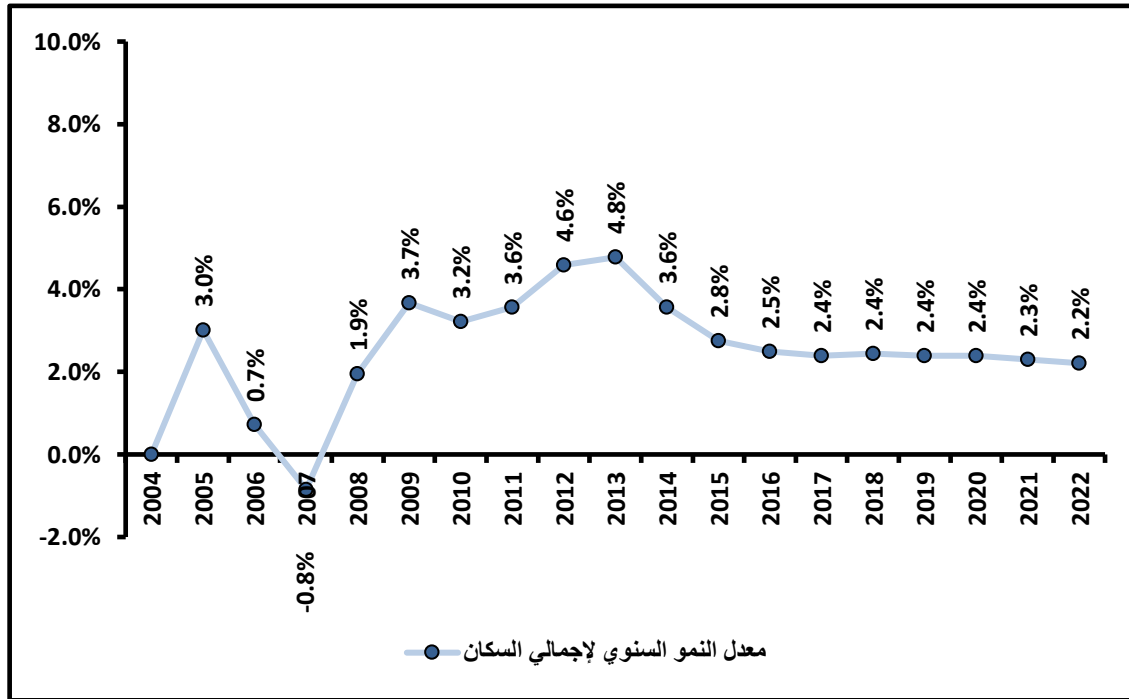
المصدر: بيانات البنك الدولي المنشورة على الموقع الإلكتروني للبنك بتاريخ 2024/3/28
ويبين الجدول رقم (2) تطورات عدد السكان الإجمالي في العراق للمدة (2004-2022)، ونلاحظ بأنه كان متزايداً بصورة مستمرة خلال المدة (2004-2006)، إذ بعد أن كان بواقع (27858949 نسمة) في عام 2004، استمر بعدها بالتزايد حتى أصبح بواقع (28905607 نسمة) في عام 2006، وبمعدل نمو سنوي إيجابي بلغ (0.7 %)، أما في عام 2007 فقد انخفض عدد السكان الذكور ليصبح بواقع (28660887 نسمة)، وبمعدل نمو سنوي سلبي بلغ (- 0.8 %) وهو أقل معدل نمو سنوي خلال مدة الدراسة وذلك بسبب سوء الوضع الأمني، أما خلال المدة (2008-2022) فقد تزايد عدد السكان الإجمالي بصورة مستمرة، إذ بعد أن أصبح بواقع (29218381 نسمة) في عام 2008، استمر بعدها بالتزايد حتى أصبح بواقع (44496121 نسمة) في عام 2022 وهي أعلى قيمة له خلال مدة الدراسة، وبمعدل نمو سنوي إيجابي بلغ (2.2 %)، والشكل رقم (3) الآتي يبين تحليلنا أعلاه بصورة دقيقة.



شكل (3): تطورات عدد السكان الإجمالي في العراق للمدة (2004-2022)

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (2).

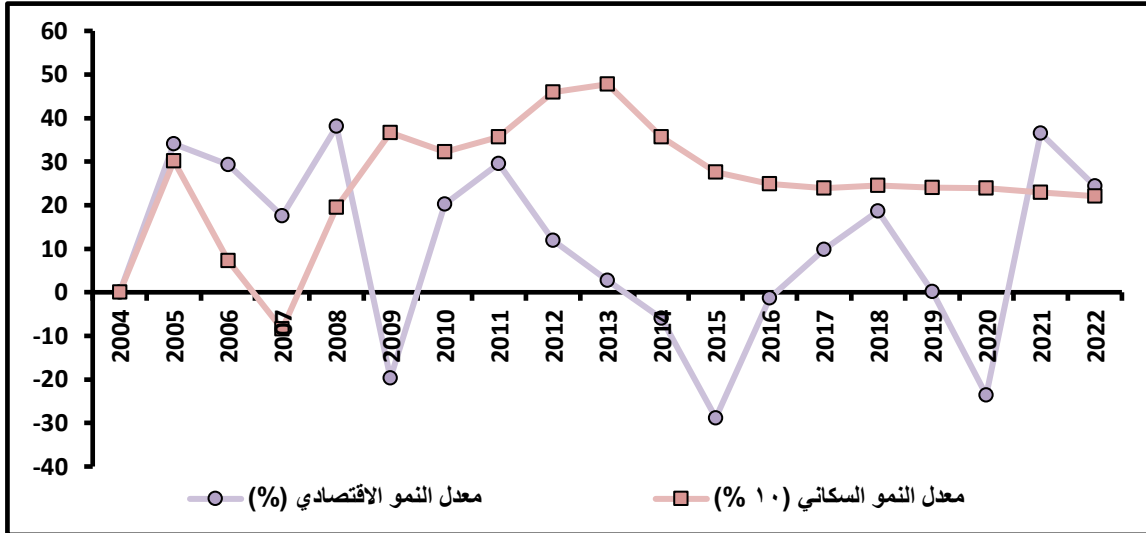
ويوضح الشكل رقم (4) في أدناه معدل النمو السكاني الإجمالي في العراق خلال المدة (2004-2022)، ونلاحظ بأنه كان متناقصاً خلال المدة (2005-2007)، إذ بعد أن كان بواقع (3%) في عام 2005، استمر بعدها بالتناقص حتى أصبح بواقع (-0.8%) في عام 2007، أما خلال المدة (2008-2013)، فقد كان متزايداً، إذ بعد أن أصبح بواقع (1.9%) في عام 2008، واستمر بعدها بالتزايد حتى أصبح بواقع (4.8%) في عام 2013، مع ملاحظة بعض التباينات الطفيفة خاصة في عام 2010، أما خلال المدة (2014-2022) فقد تناقص بصورة مستمرة، إذ بعد أن أصبح بواقع (3.6%) في عام 2014، استمر بعدها بالتناقص حتى أصبح بواقع (2.2%) في عام 2022، مع ملاحظة ثباته خلال الأعوام 2017 و2018 و2019.



شكل (4): تطورات معدل النمو السنوي لإجمالي السكان في العراق للمدة (2004-2022)

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (2)

ثالثاً. تحليل العلاقة ما بين معدل النمو الاقتصادي ومعدل النمو السكاني: يبين الشكل رقم (5) في أدناه العلاقة ما بين معدل النمو الاقتصادي ومعدل النمو السكاني في العراق خلال المدة (2004-2022)، ويلاحظ خلال المدة (2004-2008) أنها قد كانت بشكل تام طردية، أما خلال المدة (2009-2013) فقد أصبحت العلاقة عكسية بشكل تام، مع ملاحظة طرديتها في عام 2011، كذلك خلال العامين 2014 و2015 أصبحت العلاقة طردية، لتتحول إلى عكسية في عامي 2016 و2017، أما خلال المدة (2018-2022) فقد أصبحت طردية بشكل عام، مع ملاحظة عكسيتها في عام 2021، ويمكننا القول بأن العلاقة خلال مدة الدراسة كانت طردية بشكل عام، والشكل رقم (17) الآتي يبين تحليلنا أعلاه بصورة أكثر دقة وكما يأتي:



شكل (5): العلاقة ما بين معدل النمو الاقتصادي ومعدل النمو السكاني في العراق للمدة (2022-2004)

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدولين رقم (1) و(2)

المحور الثالث: قياس وتحليل أثر النمو الاقتصادي في النمو السكاني في العراق

أولاً. توصيف الأنموذج: تم أخذ المتغيرات باللوغاريتم وكان المتغير التابع للأنموذج المقدر هو، السلسلة الزمنية لمعدل النمو السكاني (PG)، أما المتغير المستقل فتتمثل في السلسلة الزمنية لمعدل النمو الاقتصادي (EG).

ثانياً. نتائج اختبارات السكون: يبين الجدول رقم (3) نتائج اختبار ديكي فولر الموسع للسكون، والتي تبين أن النتائج عند المستوى كانت تشير إلى أن السلاسل الزمنية كانت مستقرة، إذ إن السلسلة الزمنية للنمو الاقتصادي (EG) كانت مستقرة عند معادلة الحد الثابت والمتجه وعند المعادلة التي لا تحتويهما وبمستوى معنوية (5%)، أما السلسلة الزمنية للنمو السكاني (PG) فقد كانت مستقرة عند معادلة الحد الثابت وبمستوى معنوية (5%)، وكذلك عند معادلة الحد الثابت والمتجه وبمستوى معنوية (1%)، أما في الفرق الأول، فنلاحظ بأن السلسلة الزمنية للنمو الاقتصادي (EG) كانت مستقرة عند المعادلة التي لا تحتوي على الحد الثابت ولا على المتجه وبمستوى معنوية (5%)، أما السلسلة الزمنية للنمو السكاني (PG) فلم تكن مستقرة عند أي معادلة.

جدول (3): نتائج اختبار ديكي فولر للسكون

Variables		At Level عند المستوى			At First Difference عند الفرق الأول			المتغيرات
		With Constant مع الحد الثابت	With Constant & Trend مع الحد الثابت والمتجه	Without Constant & Trend بدون الحد الثابت والمتجه	With Constant مع الحد الثابت	With Constant & Trend مع الحد الثابت والمتجه	Without Constant & Trend بدون الحد الثابت والمتجه	
1	EG	0.280	0.045	0.032	0.186	0.447	0.021	النمو الاقتصادي
2	PG	0.013	0.000	0.564	0.685	0.955	0.200	النمو السكاني

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views12.

واستناداً لتلك النتائج فقد تم تقدير الانموذج وفق منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL).

ثالثاً. نتائج الاختبارات القياسية للانموذج:

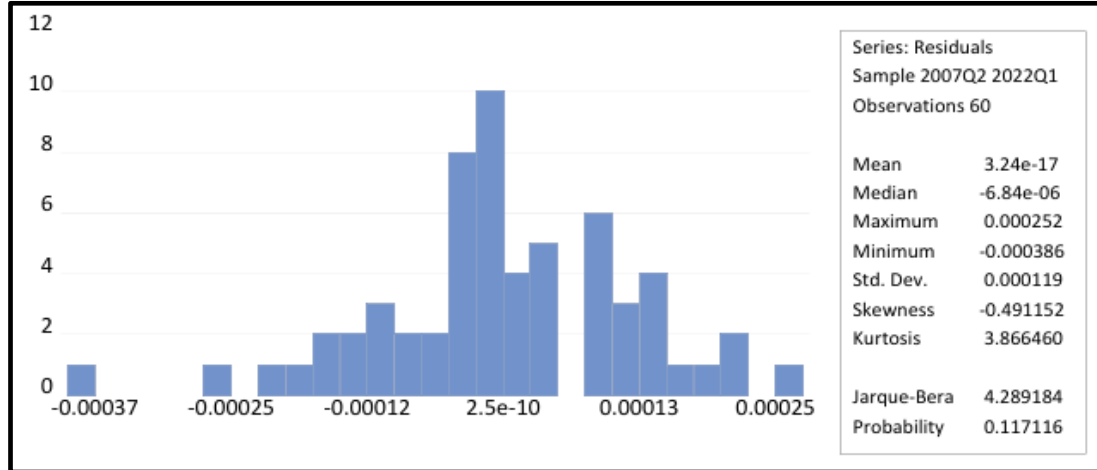
1. اختبارات المشاكل القياسية وجودة الانموذج: يبين الجدول رقم (4) اختبارات المشاكل القياسية وجودة الانموذج:

جدول (4): اختبارات المشاكل القياسية وجودة الانموذج

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test اختبار الارتباط الذاتي	
Prob. F (1,19)	0.1238
Prob. Chi-Square (1)	0.0547
Heteroskedasticity Test: ARCH اختبار عدم تجانس التباين	
Prob. F(1,61)	0.0732
Prob. Chi-Square(1)	0.0711
Normal Distribution (Histogram-Normality test) التوزيع الطبيعي للبواقي	
Jarque-Bera	0.1171
Model quality tests اختبارات جودة الانموذج	
R-squared (R^2)	0.9999
Adjusted R-squared (R^2)	0.9999
Durbin-Watson stat (DW)	1.9124

المصدر: عمل الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views12

بأن القيمة الاحتمالية لمربع كاي الخاصة بمشكلة الارتباط الذاتي قد بلغت (0.0547)، وهذا يعني أن الانموذج لا يعاني من تلك المشكلة وذلك لكونها أكبر من (0.05)، أما القيمة الاحتمالية لمربع كاي الخاصة بمشكلة عدم تجانس التباين فقد بلغت (0.0711) وهي أكبر من (0.05) ما يعني بأن الانموذج لا يعاني من تلك المشكلة، أما القيمة الاحتمالية لإحصائية (Jarque-Bera) فقد بلغت (0.1171)، وهذا يعني أن بواقي أنموذج البحث كانت تتبع التوزيع الطبيعي، ونلاحظ بأن قيمة معامل التحديد (R^2) قد بلغت (0.9999)، وكذلك قيمة معامل التحديد المصحح (R^2) قد بلغت (0.9999)، وهما يمثلان القوة التفسيرية للانموذج، أي أن المتغيرات المستقلة تشرح (99%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع، ويتضح كذلك إحصائية دربن واتسون التي بلغت (1.9124).



شكل (6): التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج

المصدر: مخرجات برنامج E-Views12.

2. اختبار التكامل المشترك (اختبار الحدود **Bounds test**): يبين الجدول رقم (5) بأن نموذج البحث يتمتع بوجود علاقة التكامل المشترك، وإن تحليلنا سيكون في الأجلين القصير والطويل، إذ إن قيمة إحصائية فيشر (F) قد كانت بواقع (7.0965) وهي أكبر من جميع الحدود العليا والدنيا.

جدول (5): اختبار الحدود للتكامل المشترك F- Bound test

Test Statistic	Value	K
F-statistic	7.0965	1
Critical Value Bounds		
Significance	I0 Bound	I1 Bound
10%	3.02	3.51
5%	3.62	4.16
2.5%	4.18	4.79
1%	4.94	5.58

المصدر: عمل الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views12.

3. تحليل نتائج النموذج في الأجل القصير والأجل الطويل: يبين الجدول رقم (6) نتائج مروانات الأجل القصير لأنموذج البحث، ونلاحظ بأن السلسلة الزمنية للنمو الاقتصادي (EG) قد كانت علاقتها طردية بالنمو السكاني (PG)، وهذا يعني بأن زيادة النمو الاقتصادي بنسبة (1%) سوف تؤدي إلى زيادة النمو السكاني بنسبة (0.012%)، وإن هذا الأثر هو أثر ضعيف جداً، إلا أن العلاقة كانت بمعنوية عالية عند مستوى (1%) وبواقع (0.001).

جدول (6): مروانات الأجل القصير ومعامل تصحيح الخطأ

الأجل القصير				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(EG)	0.012	0.003	3.534	0.001
CointEq(-1)	-0.0131	0.0032	-4.0196	0.000
Cointeq EC = PG - (0.085*EG)				

المصدر: عمل الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views12.

كما إن حد تصحيح الخطأ (CointEq(-1)) قد كان بواقع (-0.013) وهو معنوي عند مستوى (1%) وبواقع (0.000)، وهو مستوفٍ لشروطه لكونه سالباً ومعنوياً وقيمته أقل من الواحد الصحيح، وهذا يعني بأن 1% من اختلالات التوازن في السلسلة الزمنية لمعدل النمو الاقتصادي التي تحصل في الأجل القصير، سوف يتم تصحيحها في الأجل الطويل خلال ثلاثة أشهر (فصل)، ما يعني بأن سرعة عودة المتغيرات إلى حالة التوازن هي ضعيفة جداً، وهي تحتاج لسنوات طويلة للعودة لكامل التوازن.

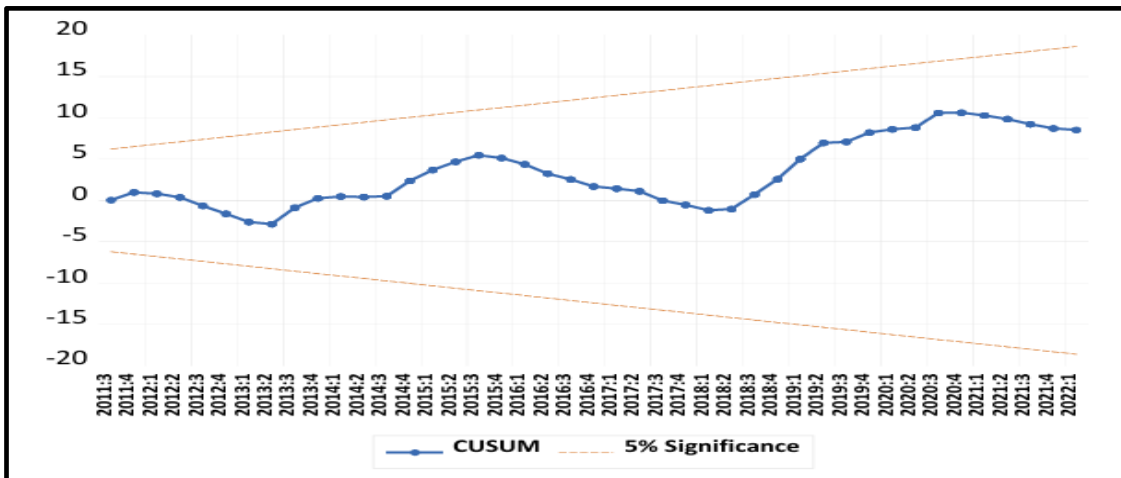
جدول (7): مروانات الأجل الطويل

الأجل الطويل				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
EG	0.085	0.030	2.800	0.007

المصدر: عمل الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views12.
أما الجدول رقم (7) فهو يبين نتائج مروانات الأجل الطويل لأنموذج الدراسة، ونلاحظ بأن السلسلة الزمنية للنمو الاقتصادي (EG) قد كانت علاقتها طردية بالنمو السكاني (PG)، وهذا يعني بأن زيادة النمو الاقتصادي بنسبة (1%) سوف تؤدي إلى زيادة النمو السكاني بنسبة (0.085 %)، وإن هذا الأثر هو أثر ضعيف جداً، إلا أن العلاقة كانت بمعنوية عالية عند مستوى (1%) وبواقع (0.007)،

إن النتائج في الأجلين للأنموذج هي مطابقة للنظرية الاقتصادية، إذ أن زيادة النمو الاقتصادي تؤدي إلى زيادة متوسط دخل الفرد ومن ثم تزداد الرفاهية الاقتصادية للفرد مما يؤدي ذلك إلى زيادة معدلات الولادة ومن ثم زيادة معدل النمو السكاني الناتجة من زيادة عدد السكان.

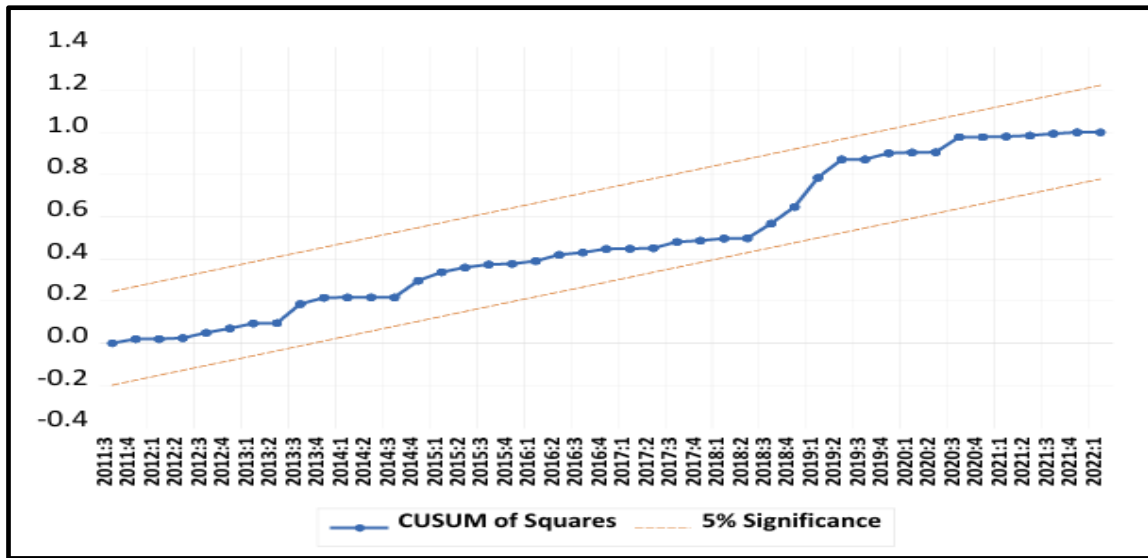
4. اختبار استقرار الأنموذج (Stability Test): يبين الشكل رقم (7) اختبار المجموع التراكمي لبواقي أنموذج البحث، إذ أن فحوى الاستقرار تتمثل في عدم خروج السلسلة التراكمية خارج الحدود الحرجة، لذا نلاحظ بأن أنموذج البحث قد كان مستقراً.



شكل (7): اختبار المجموع التراكمي للبواقي Cusum

المصدر: مخرجات برنامج E-Views12.

أما الشكل رقم (8) فإنه يبين نتائج الاستقرار للأنموذج وفق اختبار المجموع التراكمي للبواقي، ويتضح بأن أنموذج البحث كان مستقراً طيلة مدة الدراسة.



شكل (8): اختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي Cusum of Square

المصدر: مخرجات برنامج E-Views12

المبحث الرابع الاستنتاجات والمقترحات

أولاً. الاستنتاجات:

1. بين أنموذج البحث أن أثر النمو الاقتصادي في النمو السكاني إيجابياً في الأجلين، أي أن زيادة النمو الاقتصادي تؤدي إلى زيادة النمو السكاني.
2. إن معدل النمو السكاني في العراق مرتفع جداً مقارنة ببلدان العالم المتقدمة، إذ إن متوسطه لكامل المدة قد بلغ (3%)، إلا أنه استقر في النصف الثاني من مدة الدراسة عند متوسط (2.5%) فيما كان متبايناً خلال النصف الأول من مدة الدراسة.
3. إن السلسلة الزمنية للنمو الاقتصادي كانت مستقرة عند المستوى وعند الفرق الأول، وذلك وفق اختباري ديكي فولر، أما السلسلة الزمنية للنمو السكاني فإنها كانت مستقرة عند المستوى، إلا أنها لم تكن مستقرة عند الفرق الأول.
4. تمتع أنموذجي الدراسة بوجود علاقة التكامل المشترك طويلة الأجل، علاوة على أن جميع العلاقات في الأجل الطويل كانت معنوية.

ثانياً. المقترحات:

1. ينبغي على العراق العمل على تنويع مصادر دخله وتقليل اعتماد على النفط الخام وإيراداته في تكوين الناتج المحلي الإجمالي والإنفاق العام، والتي تتذبذب بتذبذب أسعار النفط العالمية فتزداد بارتفاعه وتنخفض بانخفاضه.
2. يتوجب على العراق العمل على تقليل الاعتماد على القطاع النفطي، والعمل على زيادة نسبة مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي.
3. يتوجب على العراق وضع الخطط اللازمة للسيطرة على النمو السكاني المرتفع والعمل على توسيع النشاط الاقتصادي لامتناس القوى العاملة المتزايدة.

المصادر**أولاً. المصادر العربية:**

1. توادرو، ميشال (2006)، التنمية الاقتصادية، ترجمة: محمود حسن حسني – ومحمود حامد محمود، دار المريخ للطباعة والنشر، السعودية.
2. السريتي، السيد محمد – وعبد الوهاب، علي (2008)، النظرية الاقتصادية الكلية، الدار الجامعية، الإسكندرية – مصر.
3. العصفور، صالح (2002)، الموارد الطبيعية واقتصادات نفاذها، مجلة جسر التنمية، المجلد الأول، العدد الخامس، المعهد العربي للتخطيط، الكويت.
4. كرم، أنطونيوس (1982)، العرب أمام تحديات التكنولوجيا، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
5. علي، إبراهيم علي (2011)، الحكومة الالكترونية وأثرها على النمو الاقتصادي (دراسة تطبيقية مع إشارة خاصة إلى مصر)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة وإدارة الأعمال، قسم الاقتصاد والتجارة الخارجية، جامعة حلوان، مصر.
6. وهبي، عبد الهادي خليل، (2001)، دراسات في التنمية الاقتصادية (مدخل إسلامي)، الطبعة 3، المجلد 5، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة
7. سمحة، مالكو بالعيد (2008)، اقتصاديات التنمية، دار المريخ، الرياض، ط2، مجلد4.
8. العدواني، محمود جاسم (2007)، النمو الاقتصادي – المؤشرات الأساسية في الاقتصاد العراقي (1980-2006)، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 27، العراق.
9. الدعبوسي، حمد سامي، (2007)، التنمية والسكان، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الرياض: دار أجنادين للنشر والتوزيع.
10. دنيوي أنفال عائشة، زروط فاطمة الزهراء، (2022)، أثر النمو الديموغرافي على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة حالة للفترة (1970 - 2019)، رسالة ماجستير.
11. عوض، هدى شعبان محمد، (2013)، العدالة الاجتماعية في إطار تنمية مستقلة، مجلة التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
12. سيد رمضان، محمد الطاهر، 2002، المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية ودورها في تحقيق التنمية الاجتماعية، منشورات جامعة 7 أكتوبر، ليبيا، الطبعة الأولى.

ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. Jean-françois freu, quels sont les facteurs qui contribuent a la croissance.